٣٤١ ـ حَدَّثنا محمد قال: حَدَّثنا موسى قال: حَدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن أبي بِشْرٍ، عن عبدِ الله بن شَقِيقٍ، عنْ رَجَاءِ بنِ أبي رَجَاءٍ، عن مِحْجَنٍ الأسْلَمِيّ، قَالَ رَجَاء: أقبلتُ مع مِحْجَن ذاتَ يوم، حتى انتهينَا إلى مسجدِ أهلِ البَصْرَةِ، فإذا بُرَيْدَة الأسلميُّ على باب من أبوابِ المسجد جَالِسٌ، قال: وكانَ في المسجد رجلٌ يُقَالُ لهُ: «سَكْبَةُ» يُطِيْلُ الصَّلاةَ، فَلَمَّا انتهينَا إلى بَابِ المسجدِ ـ وعليهِ بُرْدَةٌ ـ وكان بُرَيْدَةُ صَاحِبَ مِزَاحَاتٍ. فقالَ: يا مِحْجَنُ أتُصَلِّي كما يُصلي سَكْبَةُ؟ فلم يَرُدَّ عليهِ مِحْجَنٌ، وَرَجَعَ، قالَ: قالَ مِحْجَنٌ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أخذ بيَدِي، فانطلقنَا نمشِي حتّى صَعدْنَا أُحُداً، فَأَشْرَفَ على المدينةِ فقالَ: «وَيْلُ أُمِّهَا مِنْ قَرْيَةٍ، يَتْرُكُهَا أهلُهَا كأَعْمَرِ ما تكونُ؛ يأتِيْهَا الدَّجَّالُ فيجِدُ على كُلِّ بابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكاً، فلا يَدْخُلُهَا». ثم انحدَرَ، حتّى إذا كُنَّا في المسجدِ رأى رسولُ الله ﷺ رجلاً يُصَلِّي، ويسجدُ، ويركعُ، فقالَ لي رسولُ الله ﷺ: «مَنْ هذا؟» فأخذتُ أُطْرِيْهِ. فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ هذا فُلاَنٌ، وهذا! فقالَ: «أَمْسِكْ؛ لا تُسْمِعْهُ فتَهلِكهُ». قالَ: فانطلقَ يمشِي، حتى إذا كانَ عند حُجَرِه، لكنَّه نفضَ يَديهِ، ثُمَّ قالَ: «إنَّ خَيْرَ دِيْنِكُمْ أيسَرُهُ، إنّ خَيْرَ دينِكُمْ أَيْسَرُهُ» ثلاثاً[1].

١٥٦ ـ باب مَن مَدَحَ في الشِّعر

١/٣٤٢ ـ حَدَّثنا حجَّاجٌ قال: حَدَّثنا حمّاد بنُ سَلَمة، عن عليّ بنِ زيد، عن عبد الرَّحمٰن بن أبي بَكْرَةَ، عن الأسود بن سَرِيع قال: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ

= «صحيحه» (١٣/ ٨٣)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١١٧): رواه أحمد [٢/ ٩٤]، والطبراني في «الكبير» [والذي في الكبير عن المقداد لا عن ابن عمر: [١٢/ ٤٣٤ و٢٠/ ٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٥] و«الأوسط» [الذي في «الأوسط» عن أنس يرفعه لا عن ابن عمر في الحادثة هذه: ٤/ ٢٠٢].

وقال: رجاله رجال الصحيح اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٤٩٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٣٤٩)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٣٠) و(٢٠/ ٢٩٦). وانظر: «الإصابة» لابن حجر (٣/ ١٣٣). حسنه الألباني في تخريجه.

فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ قد مَدَحتُ اللَّهَ بمَحامِدَ ومِدَح، وإيَّاكَ. فقالَ: «أمَّا إنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الحَمْدَ». فجعلتُ أُنشِدُهُ، فاستأذَنَ رجلٌ طِوالٌ أصلَعُ، فقالَ لي النَّبيُّ ﷺ: «اسْكُتْ» فدخلَ، فتكلَّمَ ساعةً، ثم خرجَ فأنشدتُهُ، ثم جاءَ، فسَكَّتَنِي، ثم خرجَ ـ فعلَ ذلكَ مرّتين أو ثلاثاً ـ فقلتُ: من هذا الذي سكَّتنِي له؟ قال: «هذا رَجُلٌ لا يُحِبُّ البَاطِلَ»[(١)].

٣٤٢/ ٢ ـ حَدَّثنا سليمان قال: حَدَّثنا حمّادُ بن زيد، عن عليّ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بَكْرَةَ، عن الأسودِ بن سَرِيع، قلتُ للنَّبيِّ ﷺ: مدحتُكَ ومدحتُ الله عزَّ وجلَّ[(٢)].

١٥٧ ـ باب إعطاء الشاعر إذا خاف شَرَّه

٣٤٣ ـ حَدَّثنا عليّ قال: حَدَّثنا زيدُ بنُ حباب قال: حَدَّثنا يوسف بن عبد الله بن نُجَيْد بن عِمْرَان بن حُصَين الخُزَاعي قال: حَدَّثني أبي ـ نُجيدٌ ـ: أنَّ شاعراً جاء إلى عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ فأعطَاهُ. فقيلَ له: تعطي شاعراً؟! فقال: «أُبقي على عِرْضِي»[(٣)].

١٥٨ ـ باب لا تُكرِمْ صديقَك بما يشقُّ عليه

٣٤٤ ـ حَدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّىٰ قال: حَدَّثنا مُعاذ قال: حَدَّثنا ابنُ عَوْن

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٣٥). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١١٨): رواه أحمد والطبراني بأسانيد، أحدهما عند أحمد رجال الصحيح. اهـ. وذكر تمام الحديث «.. هذا عمر بن الخطّاب» اهـ.
وقال الألباني في تخريجه: ضعيف بهذا التمام، وصحّ مختصراً ا.هـ وسيأتي برقم (٨٥٩).

(٢) انظر: الذي قبله.

(٣) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢١٩) نقلاً عن المصنف ا.هـ وضعفه الألباني في تخريجه: نجيد بن عمران: لا يُعرف.